



جامعة المنصورة  
كلية التربية



## فعالية برنامج إرشادى لخفض قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد

إعداد

الباحث / أحمد سليمان سلامة محمد زهره  
باحث دكتوراه بقسم الصحة النفسية  
كلية التربية- جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ ليلي عبد العظيم متولى  
أستاذة الصحة النفسية المتفرغ  
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ عصام محمد زيدان  
أستاذة الصحة النفسية  
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة  
العدد ١١٥ - يوليو ٢٠٢١  
فعالية برنامج إرشادى لخفض قلق المستقبل لأمهات الأطفال  
ذوى اضطراب التوحد

---

## الباحث / أحمد سليمان سلامة محمد زهره

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى خفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين من خلال استخدام برنامج إرشادي. وقد بلغت عدد العينة (٢٠) أما من أمهات الأطفال التوحديين. وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين بالتساوي، المجموعة التجريبية (١٠) أمهات، والمجموعة الضابطة (١٠) أمهات تراوحت أعمارهن ما بين (٢٢-٤٣) سنة بمتوسط عمري قدره (٣١,٧) سنة، وانحراف معياري قدره (١٣,٤٤). وقد تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية دون الضابطة. وقد استعانت الدراسة بالأدوات التالية من إعداد الباحثين وهي مقياس قلق المستقبل لأمهات الأطفال التوحديين، والبرنامج الإرشادي. وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات الأطفال نوى اضطراب التوحد فى القياس البعدى على مقياس قلق المستقبل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال نوى اضطراب التوحد فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس قلق المستقبل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال نوى اضطراب التوحد فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس قلق المستقبل.

مقدمة:

يعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات التطورية تعقيداً وذلك لأنه يؤثر على الكثير من مظاهر نمو الطفل المختلفة وبالتالي يؤدي به للانسحاب للداخل والانغلاق على الذات وهذا بدوره يضعف اتصال الطفل بعالمه المحيط به ويجعله يحب الانغلاق ويرفض أى نوع من الاقتراب الخارجى منه ويجعله يفضل التعامل مع الأشياء غير الطبيعية أكثر من تعامله مع الأشخاص المحيطين به. فهذا يجعل من حوله دائم الحيرة فى طريقة التعامل معه (سهى أمين ، ٢٠٠٢ ، ١٦:١٥).

ويشير (Zaleski,1996:159) إلى أن قلق المستقبل يعد أحد المصطلحات الحديثة على اعتبار أن العصر الحالي يخلق توتراً خطيراً بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته والسيطرة عليها.

---

كما أن هناك بعض الضغوطات التي تخص الأم أكثر في رعاية الطفل التوحدي، وذلك في تلبية احتياجاته ومتطلباته المستمرة، لذلك نجد أن الاعتمادية على الأم في تلبية حاجات الطفل التوحدي كبيرة، ويعد تعليم الطفل التوحدي مصدرا من مصادر الضغط النفسي وأن الأمهات يعانين من قلق أكثر من الآباء، ومن أكثر الأشياء المثيرة لقلق الأمهات هي كيف ستكون رعاية الطفل في الأيام القادمة، وحول قدرة الطفل على القيام بالوظائف الاستقلالية، وتقبل المجتمع له (خوله يحيى، ٢٠١٧: ٨٢).

فالأم تتحمل العبء الأكبر في رعاية الطفل دون أن تعرف شيء عن هذا الاضطراب، وتتحمل أيضا مسئولية رعاية الزوج والأبناء الآخرين. وهذه الأعباء ترتبط بالعديد من الاحتياجات المادية والنفسية والاجتماعية التي تحتاج الأم إليها بالإضافة إلى الأعباء التعليمية. وعندما تعجز الأم عن تلبية هذه الاحتياجات يجب أن يقدم المختصين يد العون للأسرة وخاصة الأم (إيمان كاشف، ٢٠١٠: ٢٠٠٠).

فإن كل هذه المظاهر النفسية التي تبديها أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد والتي تشير بطريقة مباشرة على قلقهن نحو المستقبل والاستسلام لمشاعر اليأس والإحباط تجعلهم في حاجة لإيجاد طريقة للتدخل، لذلك دعت الضرورة إلى وجود نوع من الإرشاد النفسي الذي أثبت نجاحه وفعالته في مجال البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية على حد سواء. مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في التعامل مع مشكلة واقعية وهي مشكلة القلق الذي يسيطر على أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد حيث أثبتت دراسة (Tomanik, Harris, 2004) أن ما يقرب من نسبة ٧٠% من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد المشاركات في الدراسة يعانين من ارتفاع نسبة القلق. حيث أنهن يفكرن دائما في ماذا سيحدث لأبنائهن في المستقبل ويعبرون عن ذلك ببعض التساؤلات مثل: هل ستتحسن حالته في المستقبل؟ وهل سيستمر لمدة طويلة في أخذ الجلسات؟ ومن سيرعاهم في المستقبل إذا لم يتحسنوا؟ وبعد فترة من الصراع والتفكير في مستقبل أبنائهن يستولى عليهن الشعور بالإحباط والقلق بأن مهما فعلن من مجهود لن يطور من حالة أبنائهن فيفضلن بقاء أطفالهن في البيت بدلا من تقديم الخدمات والرعاية المطلوبة لهم. فمثل هذه العوامل ( تكرار غياب الطفل من المكان الذي يقدم له الخدمات، وقلق الأم وإحباطها) وبالتالي تقصير الأم في أداء الواجبات المطلوبه منها لقلقها الزائد يجعلها في حالة إحباط دائم وأيضا التقصير في دورها المهم في الأسرة وقد أكد ذلك دراسة (فاطمة الزهراء محمد

---

النجار، ٢٠١٣). وبالتالي فإن هذه الحالة النفسية السيئة للأُم لها تأثير كبير على مستوى التقدم المتوقع من هؤلاء الأطفال وعلى سلوكهم ويؤكد ذلك دراسة (Hastings, 2003). كما أوصت بعض الدراسات ببناء برامج إرشادية لخفض مستوى قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد مثل دراسة (ريما سالم البلوى، ٢٠١٣)، (جمعة فاروق فرغلي & ولاء بدوى محمد، ٢٠١٥).

**وهكذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية.**  
تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد فروق في القياس البعدى على مقياس قلق المستقبل بين المجموعتين التجريبية والضابطة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟
  ٢. هل توجد فروق بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس قلق المستقبل لدى المجموعة التجريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟
  ٣. هل توجد فروق بين القياسين البعدى والتتبعى على مقياس قلق المستقبل لدى المجموعة التجريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟
- أهداف الدراسة:

**تهدف الدراسة إلى ما يلى:**

- التحقق من فعالية البرنامج الإرشادى المقترح فى خفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد(القلق الذهنى، القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، النظرة السلبية للحياة).
- التحقق من استمرارية فعالية البرنامج الإرشادى فى خفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

---

أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

- ❖ تتضح أهمية هذه الدراسة في أنها تساهم في التعامل مع مشكلة واقعية وهي مشكلة زيادة مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين لما لها من آثار مباشرة وخطيرة على الأم وابنها وأيضاً على المحيطين من حولها.
- ❖ تناولها فئة أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد والتي تشكل نسبة كبيرة، حيث أنهم مع التوجيه والإرشاد يستطيعون مساعدة أبنائهم على تطوير مهاراتهم.
- ❖ يعد إضافة للتراث السيكولوجي الخاص بخفض القلق لدى الأمهات وخاصة أن أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد لم ينالوا القدر الكافي من التوجيه والإرشاد.

### الأهمية التطبيقية:

- ❖ مساعدة أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد على خفض مشاعر اليأس والإحباط التي تسيطر عليهن وبالتالي تعوقهم من تقديم الخدمات اللازمة لأطفالهن بطريقة متواصلة.
  - ❖ إمداد المرشدين والأخصائيين النفسيين العاملين في مراكز التأهيل ببرنامج لخفض قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
  - ❖ بأمكان المرشدين والمعالجون أو المهتمين الاستفادة من مقياس قلق المستقبل في تشخيص حالات ذوى قلق المستقبل من أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
  - ❖ تساهم هذه الدراسة في التقليل من حدة بعض المشكلات النفسية والشخصية مثل القلق الذهني، والقلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، والنظرة السلبية للحياة.
- المفاهيم الإجرائية للبحث:

### ١- البرنامج الإرشادي **Counseling Program**:

يُعرف البرنامج الإرشادي قيد الدراسة الحالية بأنه: عبارة عن عملية منظمة ومخططة في ضوء أسس ومفاهيم علمية وأخلاقية لتقديم خدمات مباشرة وغير مباشرة للأمهات بهدف خفض الشعور بقلق المستقبل، وذلك بتطبيق نظريات وأساليب الإرشاد النفسى بأنواعها.

### ٢- قلق المستقبل **Future Anxiety**:

ويُعرف إجرائياً بأنه تراكم بعض الخبرات غير السارة، والأفكار السلبية المستقبلية لدى أم الطفل التوحدي عن ابنها والتي تؤدي إلى امتلاكها بعض المعلومات غير الصحيحة عن

---

حالة ابنها والتفكير الزائد في السلبيات مما يجعلها في حالة من التوتر وتوقع الفشل وبالتالي التشاؤم من المستقبل، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الأم على مقياس قلق المستقبل إعداد الباحثين. وينقسم قلق المستقبل قيد الدراسة الحالية إلى ثلاثة أبعاد وهي:

• **قلق التفكير في المستقبل (القلق الذهني):**

ويُعرف إجرائياً بأنه: إنشغال الأم بالتفكير الزائد في طفلها التوحدي، وصعوبة التخطيط لمستقبله، والتفكير الدائم فيما قد يعترضها من مشكلات أو أزمات في الحياة مع وجود بعض المظاهر المرضية كالصداع، وآلام المعدة، والإرهاق الجسدي، وعدم انتظام النوم.

• **القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية:**

ويُعرف إجرائياً بأنه: خوف أم الطفل التوحدي من المشكلات المتعلقة بالحياة اليومية والتي ستواجهها في المستقبل لوجود طفلها التوحدي كالخوف من تدهور العلاقات بين أفراد الأسرة، وأيضاً الخوف من عدم القدرة على توفير المال والعمل لسد احتياجات طفلها من أدوية وجلسات وغيرها من النفقات اللازمة، والتي تجعل من الصعب عليها مواجهة تلك الضغوطات بطريقة طبيعية.

• **النظرة السلبية للحياة:**

ويُعرف إجرائياً بأنه: امتلاك الأم بعض الأفكار السلبية نحو الحياة ونحو مستقبل طفلها التوحدي كعدم قدرتها على مواجهة المشكلات التي ستعرض لها بشأن طفلها، والشعور بالخوف واليأس من المستقبل المجهول، وتوقع حدوث أشياء غير سارة لطفلها كأصابته بحادث أو التدهور في مهاراته مما يجعلها في حالة من الإحباط وعدم الرغبة في مساعدة طفلها.

٣- **أمهات أطفال التوحد:**

هن الأمهات اللواتي لديهن أطفال من ذوي اضطراب التوحد وعدهن (٢٠) أما تم تشخيص أطفالهن باضطراب التوحد. محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية فيما يلي:

١- **موضوع البحث:**

فعالية برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

## ٢- منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ذى تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلى والبعدى والتتبعى.

## ٣- متغيرات الدراسة:

وتحدد متغيرات الدراسة على النحو التالى:

- المتغير المستقل: البرنامج الإرشادى المطبق على الأمهات.
- المتغير التابع الأول: قلق المستقبل.
- المتغيرات المضبوطة: العمر الزمنى للأمهات - المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات.

## ٤- محددات بشرية:

تم تطبيق الدراسة على عينة عددهم (٢٠) أما، ثم توزيعهم على مجموعتين بالتساوى (١٠) أمهات للمجموعة التجريبية، و(١٠) أمهات للمجموعة الضابطة).

## ٥- محددات زمنية:

تم تطبيق البرنامج الإرشادى على أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد بواقع ٣:٤ جلسات أسبوعيا لمدة شهر ونصف، حيث يشتمل البرنامج على (٢٣) جلسة، تتراوح مدة الجلسة ما بين (٤٠-٧٠) دقيقة.

## ٦- أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على:

١. مقياس قلق المستقبل للأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد. إعداد/ الباحثين.
٢. برنامج إرشادى لخفض قلق المستقبل للأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد. إعداد/ الباحثين.

إطار نظرى ودراسات سابقة:

قد أجمع كل (حسين ربيع حمادى، فاهم حسن، ٢٠٠١:١)، (ناسو صالح على، حسين وليد عباس، ٢٠١٥:٢١)، (سامى محمد ملحم، ٢٠١٥:٦٩) أن الإرشاد هو عملية شخصية تتم بين شخصين أحدهما قد يكون مضطربا بسبب بعض المشكلات التى لا يستطيع مواجهتها والتغلب

---

عليها، والآخر متخصص بها يستطيع وبحكم إعداده المهني وخبراته العلمية أن يقدم المساعدة الفنية التي تمكن الفرد من الوصول إلى حل مشكلاته.

وبعد الإطلاع على بعض التعريفات التي تناولت الإرشاد النفسي يتضح أن هذه التعريفات متنوعة ومختلفة حسب المنظور التي تركز عليه سواء كان هذا المنظور تربويا أم نفسيا، لكن هذه التعريفات تتفق في وصفها وفهمها للإرشاد ومن النقاط التي تشير إليها هذه التعريفات ما يلي:

- الإرشاد علاقة بين طرفين الطرف الأول هو المرشد والثاني هو المسترشد.
- هذه العملية هدفها هو مساعدة الطرف الثاني وهو المسترشد.
- تحكم هذه العملية بعض الضوابط والشروط والمعايير الأخلاقية.
- هذه العلاقة ديناميكية تتسم بالتفاعل والتأثير والتأثر بين الطرفين.
- يتبع الإرشاد خطوات محددة ومتسلسلة لنجاح العملية الإرشادية.
- لا ينحصر هذا المفهوم في الجانب العلاجي للمشكلات فقط ولكن يشمل المناهج الثلاثة (النمائي، والوقائي، والعلاجي).

كما يعرف الباحثين الإرشاد لد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه علاقة ديناميكية تفاعلية بين المرشد وأسرة الطفل ذو الاحتياجات الخاصة، ويكون دور المرشد في تلك العملية منصب على تعليم وتزويد الأسرة بالمهارات والخبرات الضرورية التي تساعدهم على التكيف النفسي والوصول لأقصى تطور في قدرات الطفل.

كما أشارت آمال عبد المنعم (٢٠٠٦: ١٣٢) إلى بعض الاستراتيجيات الإرشادية التي تستخدم مع أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد كالتالي:

- بناء علاقة قائمة على الثقة فيجب على الأم أن تثق بالمعالج ومن الممكن أن يكون الأمر صعبا في البداية ويجب على المعالج أن يتقهم الوضع ويبني لها جوا مريحا للحوار، وعليه أن يبرز الأبعاد الإيجابية دون أنكار لشدة الموقف والمشكلة.
- التدعيم الإيجابي فعندما تعي الأم أن المعالج يقدر شخصها فتشعر براحة أكثر لعلاقتها معه فهم غالبا ما يعانون من انخفاض التقدير الذاتي أثناء الأزمات التي يمرون بها.
- النمذجة وهي جزء من برامج كثيرة للعمل على تعديل السلوك، فالأمهات يتعلمون من ملاحظتهن للأخرين.



---

– تحليل التفاعلات الأسرية يجب على المرشد أن يحلل تفاعلات الأم مع باقى أفراد الأسرة ومراقبة استجاباتها بشكل متكرر فيمكن من خلال تحليل التفاعلات التنبؤ بقابلية تطور العلاقة بين الأم وأفراد أسرتها.

ويستنتج الباحثين أن الهدف من وراء الاستراتيجيات الإرشادية هو زيادة قدرة الأمهات على التحكم فى القلق والانفعالات حيث أن ذلك يعود عليها بفوائد كثيرة منها:

- زيادة القدرة لديها على التفكير بإيجابية والتفاعل مع المواقف الضاغطة.
- إكسابها المعلومات والمعرفة الضرورية حول إعاقة ابنها التوحدى.
- الشعور بالتحسن النفسى والجسدى.
- الموضوعية فى تفهم حالة الطفل التوحدى.
- مساعدتها على ممارسة حياتها بصورة طبيعية على الرغم من وجود هذه الإعاقة عند طفلها.
- إكسابها القدرة على التحكم فى القلق ومواجهة الأفكار السلبية.
- زيادة الثقة فى قدراتها على استطاعتها فى تعليم وتدريب طفلها التوحدى.
- الحد من الشعور بالخوف على مستقبل طفلها التوحدى.
- القدرة على التوازن بين احتياجات الطفل التوحدى وإخوته العاديين والأسرة بشكل عام.
- بالقدرة على تحمل المسؤولية فى حل مشكلاتها واتخاذ القرارات الخاصة بأسرتها وطفلها التوحدى على الأخص.

ويعد اضطراب القلق من الاضطرابات الانفعالية، ويزيد آليات العمل النفسى حين ينتابها شعور غامض بالخطر أو التهديد. وهو على النقيض من الاكتئاب إذ تتزايد فى حالات الاكتئاب آليات العمل التى تهدد حياة الفرد النفسية والاجتماعية(عبد الستار إبراهيم، عبدالله عسكر، ٢٠٠٨: ٥٠).

ويعرف قلق المستقبل بأنه خوف أو مزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس بصورة غير مقبولة(أميرة عبد الخالدى، ٢٠١٤: ٨١).

ويشير قلق المستقبل إلى اتجاهات نحو المستقبل حيث تكون العمليات المعرفية والعاطفية عند الفرد سلبية أكثر من الاتجاهات الإيجابية والتى يكون فيها الخوف أقوى من الأمل، بالإضافة إلى خوف الفرد من الأحداث المستقبلية والشعور بأن تغييرات خطيرة أو سلبية قد تحدث فى المستقبل(Zaleski, 1996:78).

---

وتذكر هبه مؤيد (٢٠١٠:٣٤٢) أن العلاقات الأسرية التي تسودها المشاحنات والمشاجرات أو الغياب المستمر لأحد الوالدين وغالبا الأب أو الطلاق، هنا يكون الأبناء عرضة لمشكلات السلوكية والنفسية مثل القلق بصورة عامة وقلق المستقبل على الأخص.

وقد أكدت ذلك دراسة ربما سالم البلوى (٢٠١٣) بعنوان " مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين وعلاقته ببعض المتغيرات فى المملكة العربية السعودية" وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع الاجتماعي للطفل التوحدي، المؤهل العلمى للأُم، شدة درجة الإعاقة). وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) أما ممن لديهم أطفالا توحديين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس قلق المستقبل إعداد زينب شقير (٢٠٠٥) على أفراد العينة، وأظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين جاء مرتفعا. كما أظهرت النتائج وجود اختلاف فى مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين يرجع لمتغير النوع الاجتماعى ولصالح الإناث، ولمتغير شدة ودرجة الإعاقة لصالح الإعاقة الشديدة، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف فى مستوى قلق المستقبل لدى الأمهات يعزى للمؤهل العلمى. وقد أوصت الدراسة ببناء برامج إرشادية لخفض مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

وقد أجرى (Bujnowska,2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل بين الآباء والأمهات ممن ليس لديهم أطفال من ذوى الإعاقات النمائية وبين من لديهم أطفال من ذوى الإعاقات النمائية. اشتملت عينة الدراسة على (١٦٧) من والدى الأطفال ذوى الإعاقات النمائية والتي كانت متمثلة فى (اضطراب التوحد، الاضطرابات الحسية، والإعاقات الذهنية)، واشتملت أيضا على (١٠٣) من والدى الأطفال العاديين الذين لا يعانون من أى اضطرابات. واستخدمت الدراسة مقياسا لقلق المستقبل من إعداد الباحثين بالإضافة إلى استبيان لجمع المعلومات الديموغرافية من الوالدين. وأظهرت النتائج أن أمهات الأطفال ذوى الإعاقة النمائية حصلن على أعلى الدرجات على مقياس قلق المستقبل العام مقارنة بالآباء ومقارنة أيضا بوالدى الأطفال العاديين بمعنى أن الأمهات كن أكثر قلقا على المستقبل. وأن الفئة التى أظهرت أشد درجة على قلق المستقبل هى والدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. كما أظهرت النتائج أن الوالدين الذين لديهم مستوى تعليمى أقل أو غير مرتفع، ولديهم أطفال ذكور، وكبار فى السن كان لديهم مستوى أعلى من قلق المستقبل خاصة الوالدين الذين ليس لديهم مهن أو وظائف عليا.

**التأثير السلبي لقلق المستقبل:**

## من أهم الآثار السلبية لقلق المستقبل ما يلي:

- يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضه للانهييار العقلي والبدني (إبراهيم محمود، ٢٠٠٣: ١٨).
  - تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبديع وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات واختلال الثقة بالنفس (محمد عبد التواب معوض، ١٩٩٦: ١٤).
  - الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والجمود وقلة المرونة والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل (Zaleski, 1996: 172).
  - التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث.
  - الاعتمادية والعجز واللاعقلانية والعيش في حالة انعدام للطمأنينة على صحته ورزقه ومكانته.
  - استخدام ميكانزمات الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير والكبت.
  - التشاؤم وعدم الثقة بأحد وصلابة الرأي والتعنت.
  - الشعور بالتوتر والانزعاج لأنفقه الأسباب بالإضافة إلى الأحلام المزعجة واضطرابات النوم والانطواء والشعور بالوحدة (أرون بيك، ٢٠٠٠: ٣٦).
- ويتعرض والدى الطفل التوحدي إلى الإحباط الناتج عن التأثيرات السلبية لسلوك الطفل المعوق وكثرة متطلباته. والإحباط من المفاهيم الأساسية التي يتوارد ذكرها في الكتابات التي تتناول الصحة النفسية، أو التي تتناول النشاط النفسى للفرد حيث يحبط الفرد إذا ما واجه عائقا يحول بينه وبين إشباع دوافعه، وهو أيضا تلك الحالة الانفعالية والدافعية التي يشعر بها الفرد إن واجه ما يحول بينه وبين إشباع دوافعه (عبد السلام عبد الغفار، ٢٠٠٩: ٩٠).
- حيث أشارت دراسة فاطمة الزهراء محمد النجار (٢٠١٣) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومعايير جودة الحياة المدركة لدى عينة من أمهات المعاقين من ذوي الإعاقات المختلفة وكذلك تخفيف حدة قلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) أما ممن تتراوح أعمارهن من (٣٠-٤٥) عاما ممن ينتمى أطفالهن لإعاقات مختلفة. وتم تقسيم الأمهات بالتساوى على مجموعتين تجريبية وضابطة. واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، ومقياس معايير جودة الحياة إعداد زينب شقير (٢٠٠٩). وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومعايير جودة الحياة المدركة لدى

---

أمهات المعاقين. كما أكدت الدراسة على فعالية البرنامج العلاجي المقترح في تخفيف حدة قلق المستقبل وكذلك تحسين إدراك الأمهات لمعايير جودة الحياة الإيجابية المتاحة.

كما تشعر الأمهات أن أطفالهن ذوى التوحد لن يكونوا طبيعيين بصورة كاملة ويتنامى لديهم الشعور بالقلق المستقبلي، بالإضافة إلى أن الآخرين قد لا يفهمون حالة طفل التوحد، مما يقودهن إلى التصرف بصورة سلبية تجاه الطفل وأمه؛ مما يؤدي إلى الإحباط والحيرة لدى هذه الأم (Mansell & Morris, 2004:54).

وقد أكد ذلك دراسة مريم طاوسى (٢٠١٩) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والأمن النفسى لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ودلالة الفروق فى قلق المستقبل والفروق فى الأمن النفسى باختلاف (سن الأم، جنس و سن الطفل التوحدي). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت العينة من (٥٢) أما، واستعانت الدراسة بمقياس قلق المستقبل و مقياس الأمن النفسى إعداد زينب محمود شقير، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والأمن النفسى لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد وطبيعتها علاقة موجبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى قلق المستقبل تبعاً (لسن الأم، جنس و سن الطفل التوحدي).
- لا توجد فروق فى الأمن النفسى تبعاً (لسن الأم، جنس و سن الطفل التوحدي).

ومما يزيد قلق والدى الأطفال التوحديين هو يقينهم بأن طفلهم التوحدي لا يستطيع الاهتمام بنفسه بطريقة مستقلة، ويقلقهم أيضا عند التفكير بالموت حيث لا يوجد أحد يعتنى به بعد موتهم أو يتكبرونه مع أفراد لا يستطيعون فهم احتياجات طفلهم الخاصة. فبالنسبة لوالدى الطفل التوحدي يعتبر التفكير فى موتهم معاناة يعيشون فيها كل يوم بكثير من التساؤلات مثل من سيساعده فى التنقل بعد رحيلهم، ويصل قلقهم أيضا إلى طريقة وفاته ومن سيرعاه عند شيخوخته ويقدم له الرعاية الصحية التى سيكون فى أمس الحاجة إليها (Juliette, M, 2014:108).

وقد أكد ذلك دراسة جمعة فاروق فرغلى، ولاء بدوى محمد (٢٠١٥) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على المناعة النفسية لخفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين". والتي هدفت إلى خفض أعراض قلق المستقبل التى تعانىها أمهات الأطفال التوحديين عن طريق برنامج تدريبي لتحسين المناعة النفسية لدى الأمهات. وقد استخدمت الدراسة مقياس المناعة النفسية، ومقياس قلق

المستقبل من إعداد الباحثين. وتكونت عينة الدراسة من (١٢) أمماً من أمهات الأطفال التوحديين المسجلين فى مراكز التوحد وممن حصلن على درجات مرتفعة على مقياس قلق المستقبل، وتم توزيع أفراد المجموعة عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوى، وقد تراوحت أعمارهم ما بين ٢٥-٤٥ سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات قلق المستقبل لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من أمهات الأطفال التوحديين بعد تطبيق البرنامج التدريبي للمناعة النفسية لصالح أمهات المجموعة التجريبية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المناعة النفسية لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من أمهات الأطفال التوحديين بعد تطبيق البرنامج التدريبي للمناعة النفسية لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى درجات قلق المستقبل بين متوسط أمهات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي للمناعة النفسية ترجع لانتقال أثر التعم بالبرنامج فى خفض قلق المستقبل.

ويمكن للباحث عرض جوانب قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى

النقاط التالية:

- ❖ توقع زيادة الأعباء والمهام والمسئوليات التى تقع عليهم بسبب إعاقة أطفالهن.
- ❖ الخوف من الرفض من الآخرين بسبب إنها التوحدى.
- ❖ الخوف من المستقبل من أن تسوء حالته أو مهاراته عما هى عليه الآن.
- ❖ نقص الأماكن والموارد والأدوية التى تساعد طفلها التوحدى.
- ❖ الشعور بالخوف من عدم وجود صديق أو أحد قريب لطفلها التوحدى يقدم له المساعدة فى الوقت الذى يحتاج ذلك.
- ❖ عدم قدرة طفلها التوحدى على الاستقلالية فى الاعتناء بنفسه.
- ❖ الخوف من تدهو العلاقات بين أفراد الأسرة أو حتى بين العائلة فيما بعد.
- ❖ الخوف من عدم القدرة على توفير الأموال والنفقات الكافية التى يحتاجها بصفة دائمة.
- ❖ عدم القدرة على الموازنة بين احتياجات الطفل التوحدى وإخوته.
- ❖ الخوف من التعرض لمشكلات الحياة اليومية بتعرض الأطفال العاديين لطفلها والاستهزاء به.

---

كما يرى Delband (2007:54) بأن الأطفال ذوي اضطراب التوحد هم الأطفال الذين يعانون من صعوبات اجتماعية متعددة تلازمهم منذ مرحلة الطفولة الباكرة وتعيق أدائهم الاجتماعي فيعجزوا عن إقامة علاقات صداقة مع زملائهم الآخرين.

ويعرف أسامة فاروق، السيد الشربيني (٢٩:٢٠١٣) اضطراب التوحد بأنه أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة التي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي المركزي، ما ينتج عنه تلف في الدماغ يؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي، وفي التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على التخيل، ويظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل.

وأشار هشام الخولي (٥٩:٢٠٠٨) أن بدأ الحوار والتواصل يعد شديد الصعوبة للطفل التوحدي، وربما ترتبط تلك الصعوبة بعدم قدرتهم على استخدام الكلام واللغة بشكل تلقائي. ولا شك أن الإحالة المتبادلة بين التواصل والتفاعل تتضح بشكل واضح في عدم قدرة بعض الأطفال على التنسيق بين استخدام التواصل بالعين وبين الابتسام والسلوكيات الأخرى مما يشكل صعوبة ليس فقط للطفل التوحدي بل للآخرين حيث أنهم نتيجة لذلك لا يعرفون أن الطفل التوحدي يريد التواصل معهم.

كما أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم صعوبة في إدراك مشاعر وانفعالات الآخرين وحتى في فهم مشاعرهم وانفعالاتهم الشخصية، ولا يعطوا أي اهتمام زائد عندما يتأذى أو يمرض أحد قريب جدا منهم كالأباء والإخوة، حتى أنهم أحيانا يظهرون انفعالا خاطئا لمشاعر الآخرين فمن الممكن أن يدخل أحدهم في نوبة ضحك بعد ما يرى أن أحد والديه قد سقط من على السلم وكسرت ساقه (Sally,2015:10).

وفي الجانب المعرفي، تشير الدراسات والأبحاث إلى أن اضطراب النواحي المعرفية يعد أكثر الملامح المميزة لاضطراب التوحد وذلك لما يترتب عليه من قصور في التواصل الاجتماعي، ونقص الاستجابة الانفعالية للمحيطين، ويعانى الأطفال التوحديين من اضطرابات واضحة في التفكير والذاكرة واللغة والانتباه والإدراك (وليد محمد على، ٢٠١٥:٣١).

ويكون تطوُّر اللُّغة بطيئاً، وقد لا يتطوُّر أبداً، ويتم استخدام الكلمات بشكلٍ مختلف عن الأطفال الآخرين، حيث ترتبط الكلمات بمعانٍ غير مُعتادة لهذه الكلمات، ويفضلون التواصل عن طريق الإشارات بدلاً من الكلمات، كما يكون الانتباه والتركيز لمدة قصيرة (وفيق صفوت مختار، ٢٠١٩:٣٦).

ويضيف فهد المغلوث (٢٠٠٦:٣٦) أن كثيرا من الأطفال ذوي اضطراب التوحد غالبا يوصفون بأنهم يعيشون عالمهم الخاص بهم، أى أنهم معزولون عن العالم الذى يعيشون فيه ومنفصلون عنه، وقلة التفاعل الاجتماعى هذه تمثل الصفة الغالبة والشائعة عند هؤلاء الأطفال.

كما هدفت دراسة (Hastings,2003) إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطفل والصحة النفسية للوالدين وارتباطهما بالضغط النفسية لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، والكشف عن وجود اختلاف بين الأمهات والآباء فى شدة تلك الضغوط وصحتهم النفسية بشكل عام (القلق، والاكتئاب). وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٩) من أمهات وآباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير المعلمين للمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومقياس الضغوط الوالدية، ومقياسا للصحة النفسية. وأظهرت النتائج أن الأمهات لديهم معدل أعلى من القلق والضغوط مقارنة بالآباء، وكشفت الدراسة أيضا أن المشكلات السلوكية لدى الطفل والصحة النفسية لدى الوالدين كليهما يرتبط بالضغط لدى الأمهات وليس بالضغط لدى الآباء.

وهدف دراسة (Tomanik, Harris, Hawkins, 2004) إلى التعرف على العلاقة بين السلوكيات الظاهرة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وكل من الضغوط والقلق الذى تعاني منه أمهاتهم. وتألفت عينة الدراسة من (٦٠) أما ممن لديهم أطفال يعانون من اضطراب التوحد، والذين تراوحت أعمارهم بين (٢-٧) سنوات، وقد استخدم الباحثين فى الدراسة الأدوات التالية: مقياس السلوك التكيفى، ومقياس تقدير الذات للأمهات، ومقياس الضغوط الوالدية، ومقياسا للقلق. وتوصلت النتائج إلى أن ما يقرب من ٧٠% من المشاركات كن يعانين من ارتفاع الضغوط والقلق لديهن بشكل واضح، وأن سلوكيات الأطفال التكيفية واللاتكيفية كانت تفسر وتعلل الاختلاف فى قلق الأم أى أن تلك السلوكيات لها علاقة كبيرة بقلق الأم.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد فى القياس البعدى على مقياس قلق المستقبل.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس قلق المستقبل.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس قلق المستقبل.

#### أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبى ذى المجموعتين (التجريبية والضابطة)، (قياس قبلى - بعدى - تتبعى) حيث أنها تختبر فعالية البرنامج الإرشادى فى خفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

#### ثانياً: إجراءات الدراسة:

##### ١- عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على طريقة المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وذلك على النحو التالى:

- المجموعة التجريبية: وتمثلت فى مجموعة أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد وبلغ عددهم (١٠) أمهات تتلقى البرنامج الإرشادى، وتراوح أعمارهن ما بين (٢٢-٤٣) سنة بمتوسط عمرى قدره (٣١,٧) سنة، وانحراف معيارى قدره (١٣,٤٤).

- المجموعة الضابطة: وتمثلت فى مجموعة أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد وبلغ عددهم (١٠) أمهات لا تتلقى البرنامج الإرشادى، وتراوح أعمارهن ما بين (٢٠-٤١) سنة بمتوسط عمرى قدره (٣١,٢) سنة، وانحراف معيارى قدره (٨).

أما بالنسبة إلى الأطفال ذوى اضطراب التوحد فقد انقسموا إلى مجموعتين أيضاً:

- المجموعة التجريبية: وتمثل الأطفال ذوى اضطراب التوحد الذين طبق على أمهاتهم البرنامج الإرشادى، وعددهم (١٠) أطفال توحيدين.

- المجموعة الضابطة: وتمثل الأطفال ذوى اضطراب التوحد الذين لم تطبق على أمهاتهم البرنامج الإرشادى، وعددهم (١٠) أطفال توحيدين.

#### التكافؤ بين المجموعات:

للتحقق من التكافؤ أو التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة استخدم الباحثين اختبار مان ويتنى (*Mann -Whitney U*) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات



أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١) على النحو الآتي:

### جدول (١)

قيمة  $z$  ودالاتها لاختبار مان ويتني (*Mann-Whitney Test*) للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس قلق المستقبل

| الأبعاد                          | رتب المجموعات | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة $Z$ | مستوى الدلالة |
|----------------------------------|---------------|----------|-------|-------------|-------------|----------|---------------|
| القلق الذهنى                     | ضابطة         | ١٠       | ٩,٥٤  | ٩٤,٠٠       | -٠,٨٤٦      | ٠,٣٩٨    | غير دالة      |
|                                  | تجريبية       | ١٠       | ١١,٦٠ | ١١٦,٠٠      |             |          |               |
| القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية | ضابطة         | ١٠       | ١١,٤٥ | ١١٤,٥٠      | -٠,٧٢٢      | ٠,٤٧٠    | غير دالة      |
|                                  | تجريبية       | ١٠       | ٩,٥٥  | ٩٥,٥٠       |             |          |               |
| النظرة السلبية للحياة            | ضابطة         | ١٠       | ١٠,٥٥ | ١٠٥,٥٠      | -٠,٠٣٨      | ٠,٩٧١    | غير دالة      |
|                                  | تجريبية       | ١٠       | ١٠,٤٥ | ١٠٤,٥٠      |             |          |               |
| الدرجة الكلية للمقياس            | ضابطة         | ١٠       | ١٠,١٥ | ١٠١,٥٠      | -٠,٠٢٦٦     | ٠,٧٩٠    | غير دالة      |
|                                  | تجريبية       | ١٠       | ١٠,٨٥ | ١٠٨,٥٠      |             |          |               |

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى أبعاد مقياس قلق المستقبل وفى الدرجة الكلية للمقياس فى القياس القبلى، حيث جاءت جميع قيم " $Z$ " غير دالة إحصائياً، وهذا ينم عن التكافؤ الموجود بين المجموعتين.

٢- أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد (إعداد الباحثين).
  - برنامج إرشادى لخفض قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد (إعداد الباحثين).
- وفى ما يلى وصف لهذه الإجراءات:

١- مقياس قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد: إعداد الباحثين

أولاً: هدف المقياس:-

يهدف المقياس إلى قياس مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

#### ثانياً: خطوات بناء المقياس:

قام الباحثين بإعداد مقياس قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد اتبع الباحثين مجموعة من الخطوات في بناء المقياس كالتالي:

**الخطوة الأولى:** تحديد مكونات قلق المستقبل كما تضمنها المقياس الحالي والمتمثلة في (القلق الذهني، القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، النظرة السلبية للحياة) بناء على:

- ❖ المفاهيم الأساسية لقلق المستقبل، والدراسات السابقة المتعلقة بها مثل دراسة ريماء سالم البلوي (٢٠١٣)، فاطمة الزهراء محمد النجار (٢٠١٣)، جمعة فاروق فرغلي، ولاء بدوي محمد (٢٠١٥)، الياقوت محمد بطران (٢٠١٦)، (Bujnowska,2019)، بدوية محمد سعد رضوان (٢٠١٩)، مريم طاوسي (٢٠١٩).
- ❖ الإطلاع على عدد من المقاييس التي لها علاقة بالمقياس الحالي، ومن أهم هذه المقاييس التي اطلع عليها الباحثين:

- مقياس قلق المستقبل لأمهات الأطفال التوحديين (ريما سالم البلوي، ٢٠١٣).
- مقياس قلق المستقبل (زينب شقير، ٢٠٠٥).
- مقياس قلق المستقبل (بلال جمال القرالة، ٢٠١٦).
- مقياس قلق المستقبل لدى النساء المعيلات لأسرهن (زينب عارف عواوده، ٢٠١٧).
- مقياس قلق المستقبل لوالدي التلاميذ المعاقين عقلياً (الياقوت محمد بطران، ٢٠١٦).
- مقياس قلق المستقبل لأمهات طلبة غرفة المصادر (إيمان سليمان الأحيوات، ٢٠١٧).
- مقياس قلق المستقبل للرياضيين (حاتم بن سعيد مسفر الغامدي، ٢٠١٣).
- مقياس قلق المستقبل (منى زعل اللصاصمة، ٢٠١٧).

- ❖ إعداد الصورة الأولية للمقياس والتي تكونت من ثلاثة أبعاد لقياس قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين كالتالي (القلق الذهني، القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، النظرة السلبية للحياة).

**الخطوة الثانية:** تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية الخاصة، والصحة النفسية، وعلم النفس حيث أرفق الباحثين بالمقياس المقدم غلافاً

---

أوضح فيه عنوان الدراسة وهدفها وطبيعة عينة الدراسة والتعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاد قلق المستقبل، وطلب من سيادتهم الحكم على القائمة من خلال المعايير التالية:-

١. الصياغة اللغوية لكل عبارة من العبارات.
٢. انتماء كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في ضوء التعريف الاجرائي.
٣. إبداء أى ملاحظات حول تعديل أو حذف أو إضافة ما يلزم.

#### تصحيح مقياس قلق المستقبل لأمهات الأطفال التوحيديين قيد البحث:

يجيب على المقياس الأم وذلك لقدرتها المستقلة على تقدير ما تشعر به، كما يتم احتساب الدرجات من خلال:

- ❖ إعطاء خمس درجات للمفحوصة إذا انطبقت عليها العبارة بصفة دائمة.
  - ❖ إعطاء أربع درجات للمفحوصة إذا انطبقت عليها العبارة فى معظم الأوقات.
  - ❖ إعطاء ثلاثة درجات للمفحوصة إذا انطبقت عليها العبارة بدرجة متوسطة.
  - ❖ إعطاء درجتين للمفحوصة إذا انطبقت عليها العبارة بدرجة بسيطة.
  - ❖ إعطاء درجة واحدة للمفحوصة إذا لم تنطبق عليها العبارة.
- والدرجة الكلية فى جميع الأبعاد تمثل درجة الأم على مقياس قلق المستقبل.

#### الخطوة الثالثة: الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل لأمهات الأطفال التوحيديين:

للتحقق من صلاحية وكفاءة المقياس قام الباحثين بتطبيقه على عينة بلغت (٢٠) أما من أمهات الأطفال التوحيديين ممن تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢٠: ٤٦) سنة بعيادة الدلتا بالمنصورة، ومركز أنا موجود بذكرنس وذلك لحساب صدق المقياس وثباته من خلال درجات تلك العينة على مفردات المقياس، وذلك كما يلي:

أولاً: صدق المقياس:

#### (١) الصدق الظاهري:

عرض الباحثين المقياس فى صورته الأولى على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس فى مجال التربية الخاصة ، والصحة النفسية ، وعلم النفس وذلك للتحقق من مناسبة المحاور والعبارات لمقياس قلق المستقبل . وقد اشتملت الأبعاد على ٤٠ عبارة كالتالى:

- بعد القلق الذهنى يشمل (١٤) عبارة.
- بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية يشمل على (١٣) عبارة.
- بعد النظرة السلبية للحياة يشمل على (١٣) عبارة.

وفى ضوء توجيهات المحكمين قام الباحثين بإعادة تعديل الصياغة اللغوية وصياغة العبارات بصورة أبسط والتي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٠% من إجمالى عدد المحكمين.

#### ٢- الصدق التلازمى (صدق المحك):

تم إيجاد الصدق التلازمى لمقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثين) بحساب معامل الارتباط بين درجات (٢٠) أم على هذا المقياس ودرجاتهن على مقياس قلق المستقبل (إعداد: زينب شقير: ٢٠٠٥)، وبلغت قيمة معامل ارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثين) والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل (المحك) (٠,٨٣٥) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتدل على وجود علاقة قوية بين المقياسين، وهذا يدل على قدرة درجات الأمهات على مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثين) فى التنبؤ بالأداء الحالى على محك آخر تستخدم فيه السمة موضع الاهتمام.

ثانياً: مؤشر الاتساق الداخلى: تم حساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس، وذلك من

خلال:

- ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وجاءت النتائج كما هى مبينة بالجدول التالى:

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

| البعـد              | رقـم المفردة | معامل الارتباط | البعـد                        | رقـم المفردة | معامل الارتباط | البعـد                                   | رقـم المفردة | معامل الارتباط |
|---------------------|--------------|----------------|-------------------------------|--------------|----------------|--|--------------|----------------|
| الأول: القلق الذهني | ١            | **٠,٦٦٥        | الثالث: النظرة السلبية للحياة | ١            | **٠,٨١١        | الثاني: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية | ١            | **٠,٦١٧        |
|                     | ٢            | **٠,٦٦١        |                               | ٢            | **٠,٦٣١        |  | ٢            | **٠,٦٢٧        |
|                     | ٣            | **٠,٦٢١        |                               | ٣            | **٠,٦٤١        |  | ٣            | **٠,٦١٣        |
|                     | ٤            | **٠,٦٠٦        |                               | ٤            | **٠,٦٦٧        |  | ٤            | **٠,٦٣٧        |
|                     | ٥            | **٠,٧٢٨        |                               | ٥            | **٠,٦٤٩        |  | ٥            | **٠,٥٧٨        |
|                     | ٦            | **٠,٦٥١        |                               | ٦            | **٠,٦٣٢        |  | ٦            | **٠,٦٦٩        |
|                     | ٧            | **٠,٦٠٧        |                               | ٧            | **٠,٦٤٥        |  | ٧            | **٠,٧٨٥        |
|                     | ٨            | **٠,٥٦٩        |                               | ٨            | **٠,٧٨٣        |  | ٨            | **٠,٦٥٨        |
|                     | ٩            | **٠,٥٧٧        |                               | ٩            | **٠,٦٨٩        |  | ٩            | **٠,٦٤٤        |
|                     | ١٠           | **٠,٧٦٤        |                               | ١٠           | **٠,٦٢٥        |  | ١٠           | **٠,٦٥٨        |
|                     | ١١           | **٠,٥٦٧        |                               | ١١           | **٠,٦٤٧        |  | ١١           | **٠,٥٧٧        |
|                     | ١٢           | **٠,٧٢٨        |                               | ١٢           | **٠,٦٩٦        |  | ١٢           | **٠,٦٨٤        |
|                     | ١٣           | **٠,٦٥٧        |                               | ١٣           | **٠,٦٧٨        |  | ١٣           | **٠,٦٢٧        |
|                     |              |                |                               |              |                | ١٤                                       | **٠,٦٢٨      |                |

\*\* تعنى أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من نتائج جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها بين (٠,٥٦٧) و (٠,٨١١) ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

- ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

### جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

| معامل الارتباط<br>للدرجة الكلية | معامل الارتباط<br>البعد                  |
|---------------------------------|--|
| **٠,٨٦٠                         | الأول: القلق الذهني                      |
| **٠,٨٦٤                         | الثاني: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية |
| **٠,٩٢٢                         | الثالث: النظرة السلبية للحياة            |

يتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٨٦٠) و (٠,٩٢٢) مما يدل على وجود علاقة قوية وشبه تامة بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

#### ١- الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ Alpha - Chornbach":

تم حساب معامل ثبات "ألفا" عند حذف درجة المفردة Cronbach's Alpha if Item Deleted من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (٤)

قيم معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لمفردات مقياس قلق المستقبل بعد حذف  
درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس

| البيد                                    | رقم المفردة | معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة | المقياس     | رقم المفردة | معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة | معامل ثبات ألفا للمقياس ككل |
|--|-------------|---------------------------------|-------------|-------------|---------------------------------|-----------------------------|
| الأول: القلق الذهني                      | ١           | ٠,٧٦٤                           | المقياس ككل | ١           | ٠,٨٤١                           | ٠,٨٤٠                       |
|  | ٢           | ٠,٧٢٦                           |             | ٢           | ٠,٨٣٩                           |                             |
|  | ٣           | ٠,٧١٤                           |             | ٣           | ٠,٨٤٣                           |                             |
|  | ٤           | ٠,٧٩٤                           |             | ٤           | ٠,٨٣٦                           |                             |
|  | ٥           | ٠,٧١٦                           |             | ٥           | ٠,٨٣٣                           |                             |
|  | ٦           | ٠,٧٥٠                           |             | ٦           | ٠,٨٤١                           |                             |
|  | ٧           | ٠,٧٦٨                           |             | ٧           | ٠,٨٢٧                           |                             |
|  | ٩           | ٠,٧٦٩                           |             | ٩           | ٠,٨٣٧                           |                             |
|  | ١٠          | ٠,٧٠٦                           |             | ١٠          | ٠,٨٢٨                           |                             |
|  | ١١          | ٠,٧٣٢                           |             | ١١          | ٠,٨٣٨                           |                             |
|  | ١٢          | ٠,٦٩٤                           |             | ١٢          | ٠,٨٤٠                           |                             |
|  | ١٣          | ٠,٦٨٠                           |             | ١٣          | ٠,٨٢٥                           |                             |
|  | ١٤          | ٠,٧٤٤                           |             | ١٤          | ٠,٨٣٧                           |                             |
|  | ١٥          | ٠,٧٥٦                           |             | ١٥          | ٠,٨٣٢                           |                             |
| الثاني: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية | ١٦          | ٠,٧٨٤                           | المقياس ككل | ١٦          | ٠,٨٤٠                           | ٠,٨٤٠                       |
|  | ١٧          | ٠,٧٣٠                           |             | ١٧          | ٠,٨٣١                           |                             |
|  | ١٨          | ٠,٧٧١                           |             | ١٨          | ٠,٨٤١                           |                             |
|  | ١٩          | ٠,٧٥٠                           |             | ١٩          | ٠,٨٣١                           |                             |
|  | ٢٠          | ٠,٧٠٥                           |             | ٢٠          | ٠,٨٤٢                           |                             |
|  | ٢١          | ٠,٧٥٠                           |             | ٢١          | ٠,٨٣٩                           |                             |
|  | ٢٢          | ٠,٦٩٠                           |             | ٢٢          | ٠,٨٢٥                           |                             |
|  | ٢٣          | ٠,٧٥٢                           |             | ٢٣          | ٠,٨٣١                           |                             |
|  | ٢٤          | ٠,٧٨٤                           |             | ٢٤          | ٠,٨٤٠                           |                             |
|  | ٢٥          | ٠,٧٨١                           |             | ٢٥          | ٠,٨٤٠                           |                             |
| النظرة السلبية للحياة                    | ٢٦          | ٠,٧٤٢                           | المقياس ككل | ٢٦          | ٠,٨٣٥                           | ٠,٨٤٠                       |
|  | ٢٧          | ٠,٧٣٤                           |             | ٢٧          | ٠,٨٣٩                           |                             |
|  | ٢٨          | ٠,٧١٩                           |             | ٢٨          | ٠,٨٣٦                           |                             |
|  | ٢٩          | ٠,٧٦٥                           |             | ٢٩          | ٠,٨٢٥                           |                             |
|  | ٣٠          | ٠,٧٣٩                           |             | ٣٠          | ٠,٨٤٠                           |                             |
|  | ٣١          | ٠,٧١٥                           |             | ٣١          | ٠,٨٤٠                           |                             |
|  | ٣٢          | ٠,٧٨٥                           |             | ٣٢          | ٠,٨٢٥                           |                             |
|  | ٣٣          | ٠,٧١٦                           |             | ٣٣          | ٠,٨٣٧                           |                             |
|  | ٣٤          | ٠,٧٩٨                           |             | ٣٤          | ٠,٨٣٥                           |                             |
|  | ٣٥          | ٠,٧٨٠                           |             | ٣٥          | ٠,٨٣٢                           |                             |
|  | ٣٦          | ٠,٧٣٢                           |             | ٣٦          | ٠,٨٤٠                           |                             |
|  | ٣٧          | ٠,٧٣٩                           |             | ٣٧          | ٠,٨٢٤                           |                             |
|  | ٣٨          | ٠,٧٨٠                           |             | ٣٨          | ٠,٨٣٢                           |                             |
|  | ٣٩          | ٠,٧٥٨                           |             | ٣٩          | ٠,٨٣٣                           |                             |
|  | ٤٠          | ٠,٧٩٣                           |             | ٤٠          | ٠,٨٣٨                           |                             |

يتضح من نتائج جدول (٤) أن قيم الثبات للأبعاد تراوحت بين (٠,٧٧٠، ٠,٨١٠)، كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٨٤٠)، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، كما يتضح أن قيم معاملات الثبات التي يتم الحصول عليها عند حذف أي مفردة من مفردات أبعاد المقياس تقل بدرجة بسيطة عن معامل ثبات البعد ككل (دون حذف أي مفردة)، وكذلك بالنسبة للمقياس ككل، باستثناء بعض المفردات، حيث أظهرت النتائج أن قيمة الثبات للبعد أو المقياس ككل تزداد بحذفها ولكنها زيادة طفيفة تتراوح بين (٠,٠٠١) و (٠,٠٠٤) لذا أبقى الباحثين عليها، مما يدل على أن جميع مفردات المقياس ثابتة.

## ٢- الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

تم التحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل عن طريق إعادة تطبيقه على عينة تكونت من (٢٠) أم، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (١٥) يوماً، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول على النحو الآتي:

### جدول (٥)

معاملات الثبات ومستوى الدلالة عند إعادة التطبيق لمقياس قلق المستقبل (الأبعاد، والدرجة الكلية).

| قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين | التطبيق الثاني    |         | التطبيق الأول     |         | إعادة التطبيق<br>البعد                   |
|-----------------------------------|-------------------|---------|-------------------|---------|--|
|                                   | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط |  |
| **٠,٨٢٩                           | ٢,٢٠٧             | ٥٤,٨٥   | ٢,٩٨٢             | ٥٥,٥٥   | الأول: القلق الذهني                      |
| **٠,٦٨٦                           | ١,٦٣١             | ٤٧,٣٥   | ٢,٥١٩             | ٤٨,٣٥   | الثاني: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية |
| **٠,٨٤٩                           | ٢,٤٩٨             | ٥٣,١٥   | ٣,٠٦٦             | ٥٣,٨٥   | الثالث: النظرة السلبية للحياة            |
| **٠,٨٩٦                           | ٥,٦٠٣             | ١٥٥,٣٥  | ٧,٥٦٦             | ١٥٧,٧٥  | الدرجة الكلية للمقياس                    |

\*\* تعنى أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من نتائج جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٨٦) و (٠,٨٩٦) مما يدل على وجود علاقة قوية بينهما، وتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.



---

يتبين مما سبق أن مقياس (قلق المستقبل) ككل يتمتع بدرجة من الصدق والثبات تسمح للباحث باستخدامه في الدراسة الحالية مكون من (٤٠) مفردة دون حذف أى مفردة بناءً على نتائج الصدق.

## ٢- البرنامج الإرشادي لخفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد: (إعداد الباحثين):

يعرض الباحثين في هذا الجزء البرنامج الإرشادي المقترح لخفض قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك على النحو التالي:  
المحور الأول: الإطار العام للبرنامج:

قام الباحثين بإعداد برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتراوحت أعمارهن ما بين (٢٢-٤٣) سنة بمتوسط عمرى قدره (٣١,٧) سنة، وانحراف معيارى قدره (١٣,٤٤)، وذلك لاستخدامه كأداة في هذه الدراسة، وقد اعتمد الباحثين على الإطار النظرى والدراسات السابقة في مجال الإرشاد النفسى لبناء هذا البرنامج.  
أهداف البرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى خفض قلق المستقبل (القلق الذهني، القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، النظرة السلبية للحياة) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.  
أهمية البرنامج:

- يهتم البرنامج الحالي بخفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتحقيق التواصل الإيجابي مع الأمهات من خلال إكسابهن بعض السلوكيات الصحيحة.
- تحسين مهارات حل المشكلات والثقة والتواصل الإيجابي والالتزام وضبط الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد حتى لا يتفاقم الشعور بالسلبية والعجز ومن ثم القلق من المستقبل عند الأمهات.
- يساعد البرنامج الإرشادي المقترح الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين والأمهات في اكتشاف الجوانب الإيجابية ونقاط القوة في شخصيات الأمهات لإحداث التغييرات المطلوبة.

المحور الثاني: مراحل إعداد البرنامج:

مصادر البرنامج:

استند الباحثين في بناء محتوى البرنامج الذى يقوم بإعداده لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على الأسس النظرية والفلسفية لنظريات الإرشاد السلوكي، وكان من أهم مصادر إعداد

---

البرنامج هو الإطلاع على التراث النظرى للأدبيات النفسية والإرشادية، والذي كان الأساس فى تحديد فنيات واستراتيجيات البرنامج الإرشادى. والإطلاع على الإطار النظرى الخاص بالتوحد والذي يتضمن خصائص هذه الفئة من الأطفال التوحديين سواء كانت هذه الخصائص اجتماعية أو انفعالية أو نفسية أو لغوية وكيفية التعامل معهم، كما استند على الإطار النظرى الخاص بقلق المستقبل لدى الأمهات والاستراتيجيات المناسبة التى يمكن استخدامها مع هذه الفئة والتي تعمل على خفض قلق المستقبل لدى الأمهات عينة الدراسة، وإلى الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت قلق المستقبل مع أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة.

وقد تم تصميم البرنامج فى ضوء المصادر الآتية:

- استفاد الباحثين من بعض الدراسات والبحوث السابقة التى صممت برامج إرشادية للأمهات لخفض قلق المستقبل مثل دراسة جمعة فاروق فرغلى & ولاء بدوى محمد (٢٠١٥)، ودراسة عصام أبو سيف (٢٠١٨)، ودراسة أحمد على عوده الله (٢٠١٨)، ودراسة أمانى وحيد الطراونه (٢٠١٤).
- الإطار النظرى للدراسة والذي ساعد الباحثين على معرفة الطفل التوحدى وخصائصه، وأيضا قلق المستقبل، والإرشاد النفسى وفنائه وأهميتها للأمهات ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ولأمهات التوحديين بصفة خاصة.
- الإيضاح على الفنيات الخاصة فى النظرية السلوكية لأهميتها فى خفض قلق المستقبل لديهن.
- استند الباحثين إلى الخبرة الذاتية فى مجال عمله فى التربية الخاصة كما استفاد الباحثين فى مجال عمل السابقين والمختصين فى هذا المجال.

الفنيات المستخدمة فى البرنامج الإرشادى:

- ❖ السيكودراما: (لعب الدور، مناجاة النفس).
- ❖ التكاليفات المنزلية.
- ❖ التغذية الراجعة.
- ❖ إعادة البناء المعرفى.
- ❖ المحاضرات والمناقشات الجماعية.
- ❖ التحصين ضد التوتر.

- ❖ التعزيز .
- ❖ التعاقد السلوكي .
- ❖ النمذجة .
- ❖ التخيل .
- ❖ صرف الانتباه .
- ❖ حل المشكلات .
- ❖ الأحاديث الذاتية الإيجابية .
- ❖ المراقبة الذاتية .

#### الأدوات المستخدمة في البرنامج:

استخدم الباحثين مجموعة من الأدوات لتنفيذ البرنامج الإرشادي وذلك وفقا لمتطلبات كل جلسة وتمثل تلك الأدوات فيما يلي: أوراق، أقلام، نموذج التعاقد السلوكي، كرة صغيرة، دفاتر، ملف حفظ الأنشطة، لاب توب، بطاقات ورقية، جهاز داتا شو، نموذج المدرج الهرمي، ورق حائط، بطاقات لهرم السلوكيات غير السوية، بطاقات إرشادية لتعديل السلوك، كرسي، فيديو، مرآة، بطاقات التفاوض.

المحور الثالث: آليات تنفيذ جلسات البرنامج:

#### تنفيذ البرنامج:

تم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية على مدى شهر ونصف من شهرى مارس، ابريل لعام ٢٠٢١ بمركز كيان لذوى الاحتياجات الخاصة والعلاج الطبيعي بمدينة أجا ، وكان عدد الجلسات (٢٣) جلسة بواقع ٣-٤ جلسات أسبوعيا، وتراوحت مدة الجلسات ما بين ٤٠-٧٠ دقيقة.

#### خطوات العمل في البرنامج:

تمثلت خطوات العمل في البرنامج في المراحل التالية:

#### المرحلة الأولى: مرحلة تمهيدية

وتسمى مرحلة التهيئة وهي عبارة عن الجلسة الأولى من البرنامج وقد خصصت للتعارف وتبادل البيانات الشخصية والمعلومات بين أمهات المجموعة التجريبية والباحثين عن طريق نشاط إجماء وهو تمرير الكرة الذى تتطلب من الأمهات تمرير الكرة لبعضهن البعض مع تقديم الأم نفسها

---

للمجموعة عند حصولها على الكرة. بالإضافة إلى توضيح الهدف العام من اللقاء بأسلوب بسيط، والاتفاق على منهجية العمل من خلال المشاركة الإيجابية وحل التكاليف المنزلية، والمواظبة على حضور الجلسات الإرشادية فى الموعد المحدد مع التأكيد على سرية المعلومات المتداولة.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثين قد لجأ إلى استخدام بعض الألعاب والأنشطة الترويحية البسيطة فى بداية كل جلسة. حيث لاحظ الباحثين أن الأمهات تجد صعوبة فى كسر الحاجز والاندماج فى الجلسات بسهولة، ولذلك لجأ الباحثين إلى تطبيق بعض الأنشطة الترويحية البسيطة فى بداية كل جلسة لحث الأمهات على زيادة التفاعل مع الباحثين ومع باقى أفراد المجموعة وتمثلت تلك الأنشطة فى بعض الألعاب مثل لعبة التذكر البصرى، وإيجاد الفروق والاختلافات بين الصور، والمسائل الرياضية اللفظية البسيطة، وبعض الألغاز اللفظية. وقد لاحظ الباحثين أن استخدام تلك الألعاب قد ساعد فى زيادة التفاعل والمشاركة من قبل الأمهات بالإضافة إلى مساعدتهن على التحدث والتعبير بحرية أثناء الجلسة، بالإضافة إلى أن الأمهات كن يتشوقن للمشاركة فى تلك الجلسات بعض المشاركة فى تلك الألعاب والأنشطة الترويحية.

#### **المرحلة الثانية: مرحلة البناء والعمل:**

وهى المرحلة الفعلية فى تنفيذ الجلسات وتشمل الجلسات ما بين الجلسة الثانية وحتى الجلسة العشرين، وهى الجلسات المخصصة لمساعدة أفراد المجموعة التجريبية على انخفاض مستوى قلق المستقبل وتراوحت مدة الجلسات ما بين ٤٠-٧٠ دقيقة.

#### **المرحلة الثالثة: مرحلة الإنهاء:**

وهى مرحلة الختام وتمثلت فى الجلسات رقم (٢١)، (٢٢)، (٢٣) وهى مرحلة ما بعد الجلسات لإنهاء العلاقة الإرشادية فى الجلسة رقم (٢١)، وتقييم حالات المشاركات فى البرنامج الإرشادى من خلال التقييم البعدى فى الجلسة رقم (٢٢)، والتقييم التتبعى للبرنامج فى الجلسة رقم (٢٣).

#### **أساليب تقييم البرنامج:**

اعتمد الباحثين فى تقييم البرنامج على التقييم القبلى، والتقييم التكوينى، والتقييم البعدى، والتقييم التتبعى وذلك كما يلى:

■ **التقييم القبلى:** وتمثل فى تطبيق مقياس قلق المستقبل على الأمهات قبل إجراء البرنامج الإرشادى مباشرة على الأمهات موضع الدراسة.

- **التقييم التكويني:** وتمثل في سؤال الأمهات عن إحساسهن ومشاعرهن بعد الانتهاء من أداء الموقف، أو عن طريق عقد جلسة كاملة للمراجعة والتقييم بعد عدد معين من الجلسات.
- **التقييم البعدي:** وذلك بتطبيق مقياس قلق المستقبل على مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة) عقب الإنتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة، وذلك لمقارنة نتائج القياس البعدي بالقياس القبلي للتعرف على أثر الفعلى للبرنامج.
- **التقييم التتبعي:** وذلك بتطبيق مقياس قلق المستقبل على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم وذلك لمعرفة مدى استمرارية فعاليته للمقارنة بين نتائج القياس البعدي ونتائج القياس التتبعي.

### ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

#### ١- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تقنين أدوات الدراسة:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة استخدم الباحثين الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لتحديد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقاييس المستخدمة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه. وعلاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. وكذلك فى حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وصدق المحك.
- ٢- معامل ألفا كرونباخ (Alpha - Chornbach) لحساب ثبات المقاييس المستخدمة فى الدراسة وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد أو المقياس.

#### ٢- الأساليب الإحصائية المستخدمة فى التحقق من صحة الفروض:

للتحقق من صحة فروض الدراسة تم تفريغ البيانات الواردة فى استجابات أفراد العينة وتمت معالجة هذه البيانات إحصائياً على النسخة الحادية والعشرون (Ver.21) من إصدارات برنامج (SPSS) باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- ❖ اختبار مان-ويتنى ( *Mann - Whitney U* )، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة، وتم التحقق من دلالتها عن طريق قيمة (Z) المناظرة.
- ❖ اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (*Wilcoxon signed-rank test*)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعات التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي،

والبعدي والتتبعي (مجموعتين مرتبطتين)، وتم التحقق من دلالتها عن طريق قيمة (Z) المناظرة.

معادلة حجم التأثير لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية على استجابات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقاييس الدراسة.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى القياس البعدي على مقياس قلق المستقبل".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثين اختبار مان ويتني (*Mann-Whitney Test*) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمقياس قلق المستقبل، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٦) على النحو الآتى:

#### جدول (٦)

قيمة z ودالتها لاختبار مان ويتني (*Mann-Whitney Test*) للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمقياس قلق المستقبل

| الأبعاد                          | رتب المجموعات | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|----------------------------------|---------------|----------|-------|-------------|-------------|--------|---------------|
| القلق الذهني                     | ضابطة         | ١٠       | ١٥,٥٠ | ١٥٥,٠٠      | ٣,٧٨٨-      | ٠,٠١   |               |
|                                  | تجريبية       | ١٠       | ٥,٥٠  | ٥٥,٠٠       |             |        |               |
| القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية | ضابطة         | ١٠       | ١٥,٥٠ | ١٥٥,٠٠      | ٣,٧٨٥-      | ٠,٠١   |               |
|                                  | تجريبية       | ١٠       | ٥,٥٠  | ٥٥,٠٠       |             |        |               |
| النظرة السلبية للحياة            | ضابطة         | ١٠       | ١٥,٥٠ | ١٥٥,٠٠      | ٣,٧٩٤-      | ٠,٠١   |               |
|                                  | تجريبية       | ١٠       | ٥,٥٠  | ٥٥,٠٠       |             |        |               |
| الدرجة الكلية للمقياس            | ضابطة         | ١٠       | ١٥,٥٠ | ١٥٥,٠٠      | ٣,٧٨٤-      | ٠,٠١   |               |
|                                  | تجريبية       | ١٠       | ٥,٥٠  | ٥٥,٠٠       |             |        |               |

يتضح من نتائج جدول (٦) أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى أبعاد (القلق الذهنى، القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، النظرة السلبية للحياة، والدرجة الكلية) لمقياس قلق المستقبل فى القياس البعدى لصالح (فى اتجاه) المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأقل = ٥,٥)، حيث جاءت قيمة  $Z = ٣,٧٨٨$  " فى بعد القلق الذهنى، كما جاءت قيمة  $Z = ٣,٧٨٥$  فى بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، وجاءت قيمة  $Z = ٣,٧٩٤$  فى بعد النظرة السلبية للحياة، كما جاءت الدرجة الكلية للمقياس بقيمة  $Z = ٣,٧٨٤$ . وكل تلك الدرجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- ويرى الباحثين أن تلك الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس البعدى لقلق المستقبل ترجع إلى التحاق الأم بالبرنامج الإرشادى حيث تشير تلك النتيجة إلى التغيير الإيجابى فى مستوى قلق المستقبل عند المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية البرنامج الحالى فى خفض قلق المستقبل لدى الأمهات عينة الدراسة. حيث أن الأمهات قمن بتطبيق وتنفيذ المطلوب منهن داخل الجلسات وفى التكاليف المنزلية، بالإضافة إلى مشاركتهن الإيجابية والفعالة أثناء الجلسات، والتخلص من الشعور السلبى والإحساس بالخوف والشعور بالضعف مما ساعدها على الإحساس بقيمتها بالإضافة إلى دور المساندة الاجتماعية من الأسرة والمجتمع. ويعد ذلك من المميزات التى استطاع البرنامج تحقيقها مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج الإرشادى.

#### نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس قلق المستقبل".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثين اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب ( *Wilcoxon signed-rank test* ) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية قبلى وبعدى على مقياس قلق المستقبل، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٧) على النحو الآتى:

#### جدول (٧)

قيم (z) ودلالاتها الإحصائية لاختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب ( *Wilcoxon Signed Ranks* )

(Test) للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى  
لاختبار لمقياس قلق المستقبل ككل وأبعاده الفرعية

| الأبعاد                          | رتب المجموعة | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|----------------------------------|--------------|-------|-------|-------------|-------------|--------|---------------|
| القلق الذهنى                     | السالبة      | ١٠    | ٥,٥٠  | ٥٥,٠٠       | ٢,٨١٤-      | ٠,٠١   |               |
|                                  | الموجبة      | ٠     | ٠,٠٠  | ٠,٠٠        |             |        |               |
|                                  | المتعادلة    | ٠     |       |             |             |        |               |
|                                  | الكلى        | ١٠    |       |             |             |        |               |
| القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية | السالبة      | ١٠    | ٥,٥٠  | ٥٥,٠٠       | ٢,٨٢٣-      | ٠,٠١   |               |
|                                  | الموجبة      | ٠     | ٠,٠٠  | ٠,٠٠        |             |        |               |
|                                  | المتعادلة    | ٠     |       |             |             |        |               |
|                                  | الكلى        | ١٠    |       |             |             |        |               |
| النظرة السلبية للحياة            | السالبة      | ١٠    | ٥,٥٠  | ٥٥,٠٠       | ٢,٨٠٩-      | ٠,٠١   |               |
|                                  | الموجبة      | ٠     | ٠,٠٠  | ٠,٠٠        |             |        |               |
|                                  | المتعادلة    | ٠     |       |             |             |        |               |
|                                  | الكلى        | ١٠    |       |             |             |        |               |
| الدرجة الكلية للمقياس            | السالبة      | ١٠    | ٥,٥٠  | ٥٥,٠٠       | ٢,٨٠٧-      | ٠,٠١   |               |
|                                  | الموجبة      | ٠     | ٠,٠٠  | ٠,٠٠        |             |        |               |
|                                  | المتعادلة    | ٠     |       |             |             |        |               |
|                                  | الكلى        | ١٠    |       |             |             |        |               |

يتضح من نتائج جدول (٧) أنه:

- لا توجد هناك أى حالات موجبة بعد الترتيب فى مقابل ١٠ حالات سالبة فى أبعاد (القلق الذهنى، القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، النظرة السلبية للحياة، والدرجة الكلية) لمقياس قلق المستقبل؛ وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى أبعاد (القلق الذهنى، القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، النظرة السلبية للحياة، والدرجة الكلية)؛ وذلك لصالح (فى اتجاه) القياس البعدى (حيث كان متوسط رتب الحالات الإيجابية = صفر، بينما كان متوسط رتب الحالات السلبية = ٥,٥)؛ حيث جاءت قيمة Z لبعده القلق الذهنى = ٢,٨١٤، وأيضاً جاءت قيمة Z = ٢,٨٢٣ فى بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، وفى بعد النظرة السلبية للحياة جاءت قيمة Z =



---

"٢,٨٠٩"، أما فى الدرجة الكلية كانت قيمة  $Z = ٢,٨٠٧$ . وتشير كل تلك القيم أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابى للبرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية فى خفض أبعاد (القلق الذهنى، القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، النظرة السلبية للحياة، والدرجة الكلية) لمقياس قلق المستقبل لدى عينة الدراسة. مناقشة وتفسير نتائج الفرضين الأول والثانى:

فى ضوء ما سبق يتضح أن البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة الحالية له أثر إيجابى فى خفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين حيث انخفض درجة قلق المستقبل لدى الأمهات موضع الدراسة والمتمثل فى الأبعاد التالية (القلق الذهنى، القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، النظرة السلبية للحياة).

وقد جاءت الفروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية فى الاتجاه الأفضل وهو انخفاض درجة قلق المستقبل فى الأبعاد والدرجة الكلية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة جمعة فاروق فرغلى، ولاء بدوى محمد (٢٠١٥) " والتي توصلت إلى خفض أعراض قلق المستقبل التى تعانىها أمهات الأطفال التوحديين عن طريق برنامج تدريبي قائم على المناعة النفسية لدى الأمهات.

كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات التى استخدمت البرامج الإرشادية مع أمهات الأطفال نوى اضطراب التوحد لخفض بعض المشكلات النفسية لديهن كالتالى: قد جاءت نتائج الدراسة الحالية متسقة مع دراسة حسين محمد جمال (٢٠١٨) والتي أثبتت فاعلية برنامج إرشادى فى ضوء النظرية السلوكية فى خفض الضغوط النفسية والاكتئاب لدى أمهات أطفال التوحد.

كما اتسقت أيضاً تلك النتيجة مع نتيجة دراسة عصام أبو سيف (٢٠١٨) والتي توصلت إلى فاعلية استخدام برنامج إرشادى أسرى لأمهات أطفال اضطراب التوحد فى خفض الضغط النفسى لديهن.

ويرجع نجاح البرنامج الإرشادى الحالى فى خفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين إلى عدة عوامل كالتالى:

- أتاح الباحثين من خلال البرنامج الفرصة الكاملة لأعضاء المجموعة التجريبية للمشاركة فى أنشطة جماعية مثل النشاطات التى عبرت فيه الأم عن المشكلات التى تواجهها مع المجتمع والأسرة بصفة خاصة بالإضافة إلى وجود بعض الأنشطة التى ساعدت الأم على ترتيب المشكلات ومخاوفها المستقبلية من المثيرات الأكثر شدة إلى الأقل وذلك مثل استخدام المدرج الهرمى.
- كما حرص الباحثين على مساعدة الأمهات على تفريغ مشكلاتهن النفسية وزيادة التفاعل والتواصل بينهن وذلك بإتاحة الفرصة لكل أم أن تتحدث عن نفسها وعن مشكلاتها والمشاركة فى الحوار وإبداء رأيها تجاه مشكلة معينة وذلك بتشجيع الباحثين لهن بأنه لا توجد اجابة خاطئة، وأيضاً تعزيز الأم التى تبادر بالتحدث.
- كما أتاح الباحثين للأمهات الفرصة للانخراط فى الجلسة وذلك باستخدام بعض الأنشطة التى تساعد على الإحماء مثل لعبة تمرير الكرة للتعرف على بعضهن البعض واستخدام بعض الألعاب البسيطة فى بداية الجلسات مثل لعبة تذكر بعض الكلمات والأرقام التى تم عرضها قبل اخفائها.
- وقد ساعدت بعض الفنيات الأمهات فى إدراك الأسباب التى تساعد على زيادة حجم القلق لديهن وذلك مثل فنيات السيودراما والنمذجة حيث ساعدت تلك الفنيات الأمهات على الاستبصار والتعمق فى النمط والمنحى الذى تسير عليه حياتهن وما هى ردود أفعالهن تجاه المواقف التى تواجههن فى الحياة وتقييم أسلوبهن فى التعامل مع تلك المواقف سواء كان سلبياً أم إيجابياً.
- كما حرص الباحثين على تقديم التكاليفات المنزلية فى نهاية كل جلسة، والتأكيد على الأمهات على أهمية القيام بتلك الواجبات حيث أنها تساعدن على تطبيق ما تعلمن خلال الجلسة. بالإضافة إلى التغذية الراجعة التى تقدم لهن عقب كل تكليف منزلى.
- ومن العوامل التى ساهمت فى نجاح البرنامج الإرشادى هو تقارب الفئة العمرية لمعظم الأمهات عينة الدراسة حيث قد ساعدهم ذلك فى الاندماج السريع مع الآخرين والتفاهم مع بعضهن البعض بالإضافة إلى تقاربهم فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مما ساعدهن على تقليل الفجوة بينهن ووجود مشكلات مشتركة لها نفس الأسباب والدوافع.
- كما يرجع الباحثين فعالية البرنامج الإرشادى فى خفض قلق المستقبل لدى الأمهات إلى مبدأ "مرونة السلوك الإنسانى وقابليته للتعديل والتغيير" حيث أن مرونة السلوك الإنسانى من

- 
- المبادئ والأسس العامة التي يعتمد عليها الإرشاد النفسى بالإضافة إلى أنها تمثل قيمة تطبيقية ونظرية فى تخطيط البرامج.
- كما من أهم العوامل التى ساعدت على نجاح ذلك البرنامج التزام جميع أعضاء المجموعة الإرشادية بحضور جميع جلسات البرنامج حيث أن البرنامج تم بناؤها بصورة متدرجة ومتراصة.
  - توفير الظروف الفيزيائية الجيدة فى مكان انعقاد الجلسات كالإضاءة الجيدة والتهوية وعدم وجود المشتتات فى غرفة التطبيق وأثناء العرض.
  - تقديم التغذية الراجعة لكل أم مباشرة بعد تقديم الاستجابة المناسبة والمشاركة الفعالة. وكذلك استخدام فنية التعزيز الإيجابى المعنوى حيث يشعرون بعدم الثقة فيما لديهم من معلومات وخبرات نتيجة لخبرات الفشل المتراكمة فى حياتهن ونظرة المجتمع لهن تؤثر بشكل كبير على أفكارهن، وبالتالي فهم يفتقدن الإحساس بالنجاح.

#### نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس قلق المستقبل".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثين اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب ( *Wilcoxon signed-rank test* ) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية بعدى وتتبعى على مقياس قلق المستقبل، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٨) على النحو الآتى:

جدول (٨)

قيم (z) ودلالاتها الإحصائية لاختبار ويلكسون لإشارات الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test) للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لاختبار لمقياس قلق المستقبل ككل وأبعاده الفرعية

| مستوى الدلالة     | قيمة Z | مجموع الرتب | متوسط الرتب | العدد | الرتب     | رتب المجموعة<br>الأبعاد          |
|-------------------|--------|-------------|-------------|-------|-----------|----------------------------------|
| ٠,١٠٢<br>غير دالة | ١,٦٣٣- | ٠,٠٠        | ٠,٠٠        | ٠     | السالبة   | القلق الذهنى                     |
|                   |        | ٦,٠٠        | ٢,٠٠        | ٣     | الموجبة   |                                  |
|                   |        |             |             | ٧     | المتعادلة |                                  |
|                   |        |             |             | ١٠    | الكلى     |                                  |
| ٠,١٠٩<br>غير دالة | ١,٦٠٤- | ٠,٠٠        | ٠,٠٠        | ٠     | السالبة   | القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية |
|                   |        | ٦,٠٠        | ٢,٠٠        | ٣     | الموجبة   |                                  |
|                   |        |             |             | ٧     | المتعادلة |                                  |
|                   |        |             |             | ١٠    | الكلى     |                                  |
| ٠,١٨٠<br>غير دالة | ١,٣٤٢- | ٠,٠٠        | ٠,٠٠        | ٠     | السالبة   | النظرة السلبية للحياة            |
|                   |        | ٣,٠٠        | ١,٥٠        | ٢     | الموجبة   |                                  |
|                   |        |             |             | ٨     | المتعادلة |                                  |
|                   |        |             |             | ١٠    | الكلى     |                                  |
| ٠,٠٦٦<br>غير دالة | ١,٨٤١- | ٠,٠٠        | ٠,٠٠        | ٠     | السالبة   | الدرجة الكلية للمقياس            |
|                   |        | ١٠,٠٠       | ٢,٥٠        | ٤     | الموجبة   |                                  |
|                   |        |             |             | ٦     | المتعادلة |                                  |
|                   |        |             |             | ١٠    | الكلى     |                                  |

يتضح من نتائج جدول (٨) أنه:

- توجد هناك ٣ حالات موجبة بعد الترتيب فى مقابل ٧ حالات متعادلة فى بعدى القلق الذهنى، والقلق المتعلق بالمشكلات الحياتية لأبعاد مقياس قلق المستقبل ، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى فى بعدى القلق الذهنى، والقلق المتعلق بالمشكلات الحياتية؛ حيث جاءت قيمة "Z = -١,٦٣٣" فى بعد القلق الذهنى، وجاءت قيمتها -١,٦٠٤ فى بعد القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية. وتلك القيم غير دالة إحصائياً.

- 
- توجد هناك ٢ حالة موجبة بعد الترتيب فى مقابل ٨ حالات متعادلة فى بعد النظرة السلبية للحياة كأحد أبعاد مقياس قلق المستقبل، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى فى بعد النظرة السلبية للحياة؛ حيث جاءت قيمة " $Z = 1,3٤٢$ " وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- توجد هناك ٤ حالات موجبة بعد الترتيب فى مقابل ٦ حالات متعادلة فى الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى فى الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل؛ حيث جاءت قيمة " $Z = 1,٨٤١$ " وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- كشفت نتائج الفرض الثالث إلى أن البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة الحالية له بقاء الأثر فى خفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين المجموعة التجريبية طوال فترة المتابعة وذلك بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادى.
- ويفسر الباحثين هذه النتيجة فى ضوء الأثر الإيجابى الذى تحدثه التدخلات والمعالجات الإرشادية المنظمة لمساعدتهن فى التعبير عن انفعالاتهن ومشاعرهن المكبوتة من خلال أنشطة تجذب انتباههن مما يساعدها على أن تثبت فترة طويلة من الزمن.
- كذلك من العوامل المهمة التى ساعدت على بقاء الأثر هى التكاليف المنزلية والتأكيد على الأمهات على أهمية القيام بها فى المنزل حيث أن التكاليف المنزلية تعين الأم على تذكر وممارسة ما تم فى الجلسة الماضية مما يجعل ذلك له اسهام كبير فى تخزين واسترجاع المعلومات لوقت أطول، وقد أكد (Lundervold et al,2008) على أن حضور الجلسات بشكل منتظم ومتابعة القيام بالتكاليف المنزلية التى يقدمها المعالج للحالة أمر ينبغى التأكيد عليه.
- كما اعتمد الباحثين على استخدام فنية النمذجة حيث اتاحت الفرصة لبعض الأمهات بأداء النشاط أمام أفراد المجموعة ومن ثم تشجيع باقى المجموعة على محاولة أداء نفس النشاط بأنفسهن. مما كان له الأثر الواضح فى تعميم تلك الأساليب خارج الجلسات الإرشادية وذلك مثل سؤال الأمهات بكتابة مشكلة تواجههن والبدء فى تطبيق ما تم تعلمه لحل هذه المشكلة، فكان من الصعب على بعض الأمهات تطبيق ما تم تعلمه لذلك قام الباحثين بتشجيع بعض النماذج لعرض مشكلتهن واتخاذ الخطوات لحل تلك المشكلة فكان من السهل على أفراد المجموعة تقليد النماذج والبدء فى عرض مشكلتهن والبحث عن حلول مناسبة لها.

---

ويجب الإشارة أيضا إلى أهمية استخدام فنية السيودراما ( لعب الدور ) فى البرنامج حيث كان لها أهمية فى بقاء أثر البرنامج. لأن استخدام السيودراما يتيح للفرد إمكانية ممارسة المشكلة والاستبصار بحلول لتلك المشكلة بطريقة عملية حيث أنه طلب من الأمهات القيام بدور فى تلك المسرحية النفسية مما ساعدها على الاندماج فى تلك المشكلة بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لهن لمناقشة وإبداء الرأى لحل تلك المشكلة.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية والتي تناولت فعالية برنامج إرشادى لخفض قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد يقدم الباحثين بعض التوصيات التالية:

- ❖ تصميم برامج مماثلة لأمهات الأطفال التوحديين للحد من المشكلات النفسية الأخرى مثل الاكتئاب.
- ❖ قيام المؤسسات والمراكز المسؤولة عن الطفل التوحدى بتدريب أم الطفل وحثها على حضور بعض الجلسات لاكسابها الفنيات التى تعينها على تدريب وتعليم طفلها التوحدى.
- ❖ تدريب الإخصائين النفسيين على كيفية تطبيق هذا البرنامج لمساعدة الأمهات على التخلص من المشكلات النفسية لديهن وانخفاض مستوى القلق تجاه المستقبل.
- ❖ أن تقوم بعض المؤسسات مثل وزارة التضامن الاجتماعى أو إدارة المراكز الخاصة بعقد برامج تدريبية وإرشادية لأمهات الأطفال التوحديين باستمرار .
- ❖ توظيف هذا البرنامج الإرشادى للاستخدام فى العديد من مراكز البحوث ومراكز التأهيل المهنى والعيادات السلوكية والجمعيات التى تهتم بشئون أمهات الأطفال التوحديين.
- ❖ حث المراكز المسجل فيها الطفل التوحدى أو التى يتلقى فيها الطفل تعليمه بعقد جلسة واحدة على الأقل لأمهات لمناقشة المشكلات التى تواجهها ولمساعدتها على التحدث عما بداخلها بحرية.
- ❖ تطوير بعض البرامج الإرشادية التى تعمل على اكساب أمهات الأطفال التوحديين العديد من المهارات والسلوكيات الإيجابية مثل تنمية الصلابة النفسية، وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس.

بحوث مقترحة:

- ✚ فعالية برنامج إرشادى لتنمية الشعور بالأمن النفسى لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد وأثره على المهارات الحياتية لدى أبنائهن
- ✚ فعالية برنامج إرشادى لتنمية الثقة بالنفس لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
- ✚ فعالية برنامج إرشادى لتنمية الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
- ✚ فعالية استخدام السيكودراما فى خفض القلق لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
- ✚ فعالية برنامج إرشادى لتنمية الصحة النفسية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
- ✚ فعالية برنامج إرشادى فى تحسين أنماط التفاعلات الأسرية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. آمال عبد المنعم (٢٠٠٦). الإرشاد النفسى الأسرى ومواجهة الضغوط النفسية لدى أسر المتخلفين عقلياً. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
٢. آرون بيك (٢٠٠٠). العلاج المعرفى والاضطرابات السلوكية. ترجمة عادل مصطفى، القاهرة: دار الآفاق العربية.
٣. إبراهيم محمود إبراهيم (٢٠٠٣). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعى. المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: ٣٨.
٤. أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني (٢٠١٣). علاج التوحد. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٥. أميرة عبد الخالد (٢٠١٤). دور الأسرة فى تأهيل الطفل المعاق دراسة وصفية على أسر التلاميذ المعاقين فى جمعية التلاميذ المعاقين فى مدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٦. إيمان سليمان الأحيوات (٢٠١٧): الرضا الحياتى وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة غرف المصادر فى مدينة العقبة. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

٧. إيمان فؤاد كاشف (٢٠١٠). مشكلات نوى الاحتياجات الخاصة وسبل إرشادهم: القاهرة. دار الكتاب الحديث.
٨. بلال جمال القرالة (٢٠١٦): الأمن النفسى وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية فى تربية قصبه الكرك. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
٩. جمعة فاروق حلمى فرغلى، ولاء بدوى محمد بدوى (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على المناعة النفسية لخفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين. مجلة بحوث كلية الآداب، السعودية، (٢)، ٥٢٤-٥٨٦.
١٠. حاتم بن سعيد مسفر الغامدى (٢٠١٣): فاعلية برنامج إرشادى انتقائى لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الرياضيين المنتسبين بمراحل التعليم العام. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.
١١. حسين ربيع حمادى، فاهم حسن الطريحي (٢٠٠١). الإرشاد والصحة النفسية. العراق: جامعة بابل.
١٢. خوله يحيى (٢٠١٧). البرامج التربوية للأفراد نوى الحاجات الخاصة. ط٧، عمان: الأردن: دار المسيرة.
١٣. ريماء سالم البلوى (٢٠١٣). مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين وعلاقته ببعض المتغيرات فى المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
١٤. زينب عارف عواوده (٢٠١٧): العوامل المتنبئة بمصادر الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى النساء المعيلات لأسرهن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
١٥. زينب محمود شقير (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٦. سامى محمد ملحم (٢٠١٥). الإرشاد النفسى عبر مراحل العمر. عمان: دار الإعمار العلمى للنشر والتوزيع.
١٧. سهى أمين (٢٠٠٢). الاتصال اللغوى للطفل التوحدى ، التشخيص - البرامج العلاجية. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٨. عبد الستار ابراهيم، عبدالله عسكر (٢٠٠٨). علم النفس الإكلينيكى فى ميدان الطب النفسى. ط٤، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.



١٩. عبد السلام عبد الغفار (٢٠٠٩). *مقدمة فى الصحة النفسية*. الأردن: دار الفكر.
٢٠. فاطمة الزهراء محمد النجار (٢٠١٣). تخفيف قلق المستقبل وتحسين معايير جودة الحياة المدركة لدى عينة من أمهات المعاقين. *رابطة التربويين العرب*، ٤٢، (٣)، ١٢٣-١٥٣.
٢١. فهد حمد المغلوث (٢٠٠٦). *التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
٢٢. محمد عبد التواب معوض (١٩٩٦). أثر كل من العلاج المعرفى والعلاج النفسى الدينى فى تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة القاهرة.
٢٣. مريم طاوسى (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بالأمن النفسى لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرياح ورقلة، الجزائر.
٢٤. منى زعل اللصاصمة (٢٠١٧): الكفاءة الذاتية وأساليب إدارة الذات وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطلبة المتفوقين تحصيليا فى المرحلة الثانوية فى مدارس مديرية تربية القصر. *رسالة ماجستير غير منشورة*، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
٢٥. ناسو صالح سعيد على، حسين وليد حسين عباس (٢٠١٥). *الإرشاد النفسى (الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنسانى)*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
٢٦. هبة محمد مؤيد (٢٠١٠). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٢٧-٢٦.
٢٧. هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠٠٨). *الأوتيزم (الإيجابية الصامتة استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم)*. مصر: دار المصطفى للطباعة.
٢٨. وليد محمد على محمد (٢٠١٥). *استخدام الاستراتيجيات البصرية فى تحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين*. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

29. Bujnowska, A. M., Rodríguez, C., García, T., Areces, D., & Marsh, N. V. (2019). Parenting and Future Anxiety: The Impact of Having a Child with Developmental Disabilities. *International journal of*

- 
- environmental research and public health**, 16(4), 668.  
<https://doi.org/10.3390/ijerph16040668>
30. Delband, Hilya (2007). Helping Families with Autistic Children: Development of a Resource Manual for Parents. **Doctorate Dissertation**. Pepperdine University .
  31. Hastings, R (2003). Child behavior problem and partner mental health as correlates of stress in mothers and fathers of children with autism. **Journal of intellectual disability Research**. 47, (4-5), 231-237.
  32. Juliette, M (2014). **Parents of Children with Autism**. New York: Library of Congress Cataloging.
  33. Mansell, W & Morris, K (2004). A survey of parents' reaction to the diagnosis of an autistic spectrum disorder by a local service: access to information and use of services. **Autism**, 8, (4), 387-407.
  34. Sally Ozonoff (2015). **A Parent's Guide to High Functioning Autism Spectrum Disorder (How To Meet The Challenges And Help Your Child Thrive)**. New York: The Guilford Press.
  35. Tomanik S, Harris GE, Hawkins J (2004). The relationship between behaviours exhibited by children with autism and maternal stress. **Journal of intellectual & Developmental**. 29, 16-26.
  36. Tomanik S, Harris GE, Hawkins J (2004). The relationship between behaviours exhibited by children with autism and maternal stress. **Journal of intellectual & Developmental**. 29, 16-26.
  37. Zaleski Z (1996) Future anxiety: Concept, measurement, and preliminary research. **Personality and Individual Differences** 21(2): 165-174.